

# الوثائق الإسلامية

العدد التاسع (٨٩) شهر محرم الحرام ١٤٣٧هـ - ١٥٠٦م

تصدر مع صحيفة الطوية المتعمسة / قسم الإعلام / صحيفة الصحافة

السماء بكت..

ومعجزات تعانق الشهادة

عبرة التاريخ والواقعة في

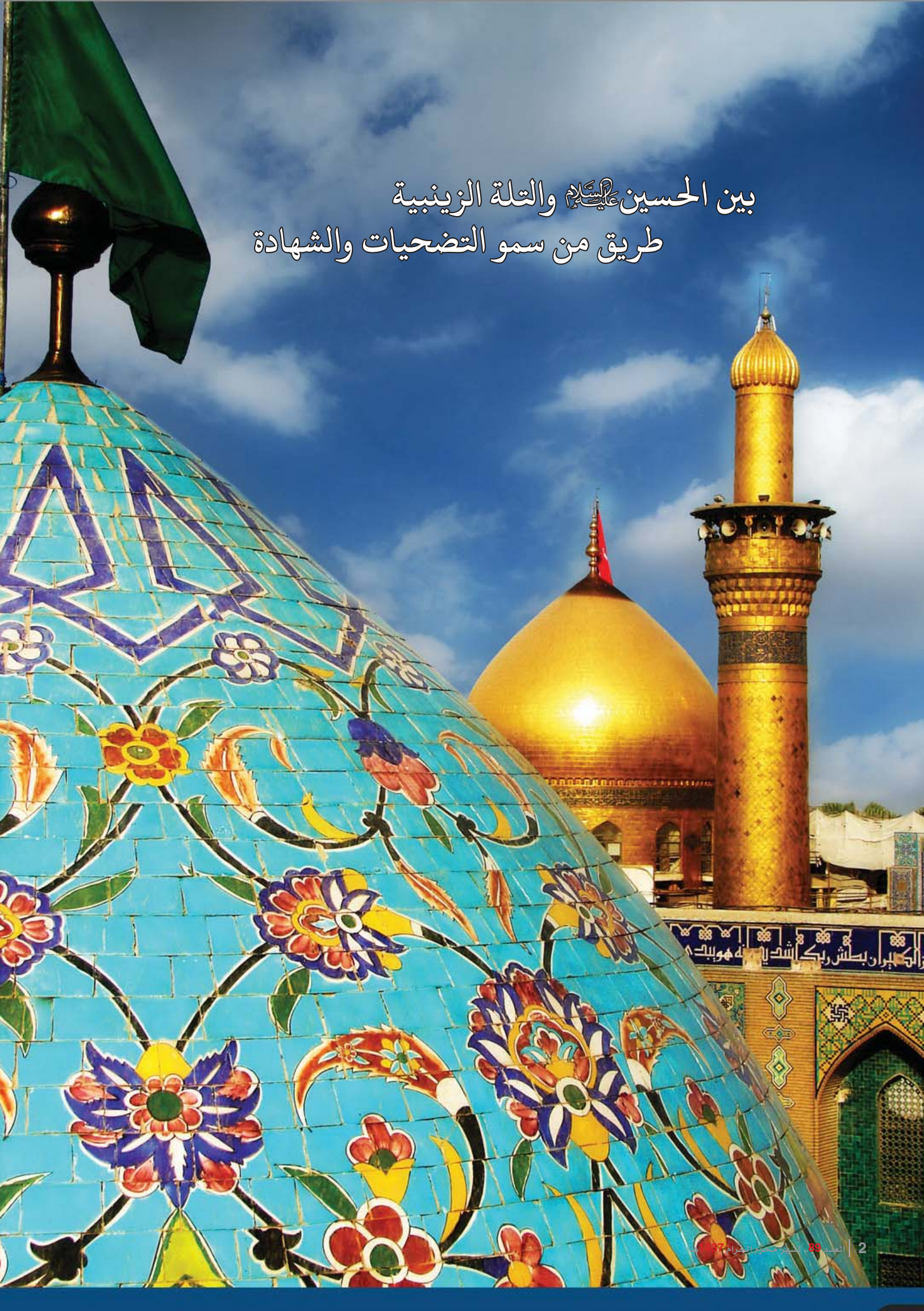
حركة السفيناني

هجرة الشباب..

بين الاشرعية والواقع الطارد



بين الحسين عليه السلام والتلة الزينية  
طريق من سمو التضحيات والشهادة





## شعب الحسين عليه السلام لن ينطفئ عنفوانه

دقّت طبول المحرم من جديد..  
وشمنا دخان احتراق الخيام..  
وسمعنا صوت نحيب النساء وبكاء الاطفال..  
ورأينا الدنيا تتشر السواد وتتلفع بالحداد.. حتى تكاد تمطر دما..  
هذه هي قصة وطن تشرب (عاشوراء) فعاد يكرر وقائعها في كل محرم،  
ويعيد احياها من اعماق روحه، فكأن دماء الطف قد سالت للتو على  
ارض كربلاء العراق..  
ولقد شاء القدر ان يحمل العراق على كاهله تلك المسؤولية الجسيمة،  
مسؤولية استذكار ملحمة الطف الأليمة، كأنها جرح لا شفاء منه،  
تنكأه ذكرى سيد الشهداء في كل عام، فينزف ألما ودمعا من عيون  
ملايين العراقيين، فيبكي العالم على عزف نحيبهم.  
وبقدر ما هي شاقّة تلك المسؤولية فان فخرها جسيم، وبقدر ما هي ثقيلة  
هذه الامانة فإن اجرها عظيم، ولقد رضي العراقيون بذلك طائعين غير  
مكرهين، بل شاكرين لأنعم الخالق إذ اختار ارضهم مستقرا لقيثارة  
الاحرار الخالدة..  
تلك القيثارة التي ما برحت تعزف انشودة الالباء عند بوابة التاريخ، عندما  
يستلم عروتها كل مبدع تجود به الدنيا ليغيّر من عادة الزمن، فيردد تلك  
الانشودة على الحان عزفها، معترفا بان مشوار التغيير لا بد ان تنطلق  
خطوته من الحسين(عليه السلام).  
هذه هي قصة شعب الحسين(عليه السلام) الذي ما هبّت عليه عاصفة  
هوجاء لتطيح بكبرياءه، الا واطلع رأسه بعدها شامخا في ايام محرم  
الحرام، ليثبت للعالم كله ان شعبا وقوده عاشوراء لن ينطفئ عنفوانه،  
أو ينفد ابداعه.

هيئة التحرير

# ديوان الوقف الشيعي العتبة العالوية المقدسة الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

## المشرف العام

السيد نزار حبل المتين

رئيس التحرير

فائق الشمري

مدير التحرير

محمد علي العسكري

سكرتير التحرير

شاكر القزويني

## المحررون

هشام كمون

حمود الصراف

رياض الخزرجي

حيدر رزاق شمران

## المصورون

عقيل الحلو

انمار المشايخي

## التنضيد الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

## المراسلون

خضر الهاروني

أسامة الياسري

نوار محي الدين

## التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين  
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com  
info@alwelayh.com  
Mob: 07700554172



6

٤	..... اخبار العتبة
٩	..... اخبار الحشد
١٤	..... القوى الغيبية في القصة القرآنية
١٦	..... من احكام التلفاز والالعاب الالكترونية
٢٢	..... موقف الشريعة من مستحدثات العلم
٢٤	..... هلاك ناصبي أراد دخول الروضة المطهرة بنعليه
٣٠	..... الدراما تعيد رسم التاريخ
٤١	..... تراث مدينة مقدسة.. خان (الشيلان)
٤٦	..... خفض الوطاء



9

الامين العام يزور فرقة الامام علي وعددا من ألوية الحشد



10



10

## الثبات على العهد

إن المنتسبين  
المخلصين في العتبة  
العلوية المقدسة  
يعاهدون سيدهم  
ومولاهم الامام امير  
المؤمنين (عليه السلام)  
على أن يكونوا  
على قدر المسؤولية  
الجسيمة في خدمة  
زائريه الكرام، وانهم  
لن يدخروا جهدا في  
تجسيد أروع الامثلة  
في مزج عملهم هذا  
بروح الخدمة وسوف  
يمضون قدما ان شاء  
الله تعالى على هذا  
الطريق..

ومن الله التوفيق.



بناء الجهاز القضائي الرصين في فكر أمير المؤمنين عليه السلام



12

25



32



30



34

هجرة الشباب.. بين الاشرعية والواقع الطارد

## العتبة العلوية المقدسة الاربعين

اطلع الامين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد نزار حبل المتين على الاماكن المهيئة لخدمة ومبيت الزائرين في الزيارة الاربعينية المقبلة خلال جولة رافقه فيها عدد من اعضاء مجلس الادارة ومسؤولي الاقسام المعنية، فضلا عن مسؤولي شركة الكوثر المنفذة لمشروع صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام). وقد شملت الجولة تفقد اماكن المبيت والخدمة للزائرين في مشروع صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام) والشوارع المؤدية الى الصحن الحيدري الشريف والطريق الحولي وما تم تهيئته للزائرين والنازحين أيضا في طريق (يا حسين).

## تزامنا مع الزحف المليون المضيف العلوي أكثر من ٣٠ ألف

تزامنا مع الزحف المليون لزاكري مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) لإحياء ذكرى عيد الغدير الأغر وتجديد البيعة له، استنفر مضيف العتبة العلوية المقدسة



## افتتاح مشروع الأعمدة الذهبية لشباك المرقد العلوي الطاهر

عن شقين، الأول تبديل أعمدة الشباك الشريف البالغ عددها عشرين عمودا وكل عمود عبارة عن صفائح من الفضة المنقوشة أبدلناها بأعمدة جديدة زنة العمود الواحد منها ثلاثون كيلو غرام من الفضة المطعمة بعشرين كيلو غرام من الذهب لكل عمود. تم العمل فيها وفق طراز حديث وبأحدث الأساليب وقمنا أيضا بصيانة بقية الشباك.

وأضاف: كما دخلنا الى داخل الضريح المقدس وأضفنا مسحة من الجمالية حيث كانت غائبة من زمن النظام البائد، إذ كانت مطلية بطلاء عادي، وقمنا بصيانة الخشب البورمي الأصلي وتم طلاؤه ودعمه بإنارة كهربائية حديثة لآظهاره بزيانة جميلة».

وأشار حبل المتين الى ان «الصيانة الحالية تعد الأولى منذ أكثر من خمسين عاما وهي أول صيانة بهذه الدقة والكيفية استمرت حوالي أكثر من أسبوعين قمنا بافتتاحها قبل عيد الأضحى المبارك، بحضور نخبة من أساتذة الحوزة العلمية تقدمهم آية الله الشيخ هادي آل راضي وآية الله الشيخ باقر الأيرواني ومجموعة من طلبة واساتذة الحوزة العلمية المباركة وكان افتتاحها بهيجا».

افتتحت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة مشروع صيانة الشباك الشريف والأعمدة التابعة لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام بحضور نخبة من علماء وأساتذة الحوزة العلمية الشريفة.

وعن افتتاح هذا المشروع صرح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد نزار حبل المتين لمجلة الولاية قائلاً: قمنا بجملة أعمال في العتبة المقدسة منها صيانة الشباك المقدس لمرقد المولى أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) كانت عبارة



## للمسجد تستعد لموسم الزيارة التي تليها المقبلة

التوسعة في صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام) لاجل توفير مساحات كافية لاستيعاب الاعداد المليونية المتوقعة من الزائرين من خلال توفير الخدمات والمبيت واطعام الزائرين، كما ناقشنا التهيئة المستقبلية لمساحات جديدة استعدادا لموسم الزيارات المليونية في العام المقبل. وفي السياق ذاته أضاف حبيب أسد الله مسؤول اعمار العتبات المقدسة في النجف الاشرف في شركة الكوثر: ان وظيفتنا اليوم هي التنسيق مع ادارة العتبة المقدسة لخدمة وتهيئة اماكن مبيت للزائرين في مشروع التوسعة وقد عملنا في العام الماضي على تهيئة ستة اماكن مبيت كبرى للزائرين واليوم نعمل مع الامانة العامة للعتبة المقدسة على توفير وتهيئة اماكن اوسع واكبر للزائرين الكرام استعدادا لموسم زيارة الاربعة القادمة».

واستمع السيد حبل المتين الى شرح مفصل من المسؤولين عن اماكن المبيت والخدمة، مقدما لهم بعض التوصيات والافكار الداعمة لعملهم، داعيا اياهم الى بذل أقصى الجهود لتسهيل توافد الزائرين وتقديم مختلف الخدمات لهم. وصرح حبل المتين لمجلة الولاية عن الهدف من هذه الجولة التفقدية قائلا: هذه الجولة الميدانية قد جاءت للاطلاع على اماكن المبيت والخدمات للزائرين الكرام، وتهيئة المقدمات الخاصة بخدمة ومبيت واطعام الزائرين في الزيارات المليونية القادمة واربعية الامام الحسين (عليه السلام)». من جانبه قال عضو مجلس ادارة العتبة المشرف على المشاريع الهندسية فيها المهندس مظفر خليل محبوبية: اننا في هذه الجولة الميدانية حاولنا الوقوف على الامكانيات المهيأة لتقديم الخدمات للزائرين في زيارة الاربعة المقبلة وناقشنا مع الاخوة المسؤولين عن انجاز مشروع



## الصيانة الهندسية تنصب قواطع حديدية جديدة في مداخل الصحن الحيدري



بوسائل الخدمة من قبيل الانارة والتبريد مع تجهيز خدمات كاملة لكرفانات الخدمة في تلك الأبواب وكانت مدة انجاز العمل قياسية بفضل استمرار العمل ليلا ونهارا دون ان يسبب اي عرقلة لانسيابية وحركة الزائرين». وأضاف خوير: «ان مشروع التسييج شمل البوابة الجنوبية للدخول الى الحرم من جهة شارع الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) المقابلة للبوابة الرئيسية للصحن الحيدري الشريف (باب القبلة)، إذ تم تنظيم دخول الزائرين بستة مسارات مع الأخذ بنظر الاعتبار تزايد دخول الزائرين بخاصة في الزيارات الكبيرة».

أنجزت كوادر قسم الصيانة الهندسية مشروع تسييج مداخل الشوارع الرئيسية المؤدية إلى الحرم الشريف فضلا عن تسييج مداخل الأبواب الرئيسية للصحن الحيدري الشريف بحلة جديدة من القواطع الحديدية. وقال مسؤول شعبة المعادن التابعة لقسم الصيانة أحمد خوير في حديث له بهذا الصدد: ضم مشروع التسييج عمل أبواب رئيسة للدخول والخروج وعمل مسارات خاصة معنونة بعبارات واضحة كدليل للزائرين». وأضاف: كما أنجزت كوادر الصيانة الهندسية تجهيز الأبواب والمسارات الجديدة

## في لبيعة الولاية العلوية يوزع على زائريه ف وجبة غذائية

كوادره العاملة لاستقبال وضيافة الزائرين الكرام بعد استعدادات سبقت عيد الغدير الأغر بتوزيع آلاف الوجبات الغذائية للزائرين وضمن ثلاث وجبات يومية متواصلة. وقال عضو مجلس الإدارة المشرف على مضيف العتبة المقدسة السيد عيسى الخرسان: «ان كوادر مضيف العتبة العلوية المقدسة بدأت بالاستعداد لاستقبال ضيوف الزيارة الغديرية قبل يوم عيد الغدير الأغر حيث توافدت جموع الزائرين قبل يوم من احياء الذكرى العزيزة، مما استدعى منا التهيؤ لخدمتهم وتم ذلك بتوزيع ٢٠ ألف وجبة في الغداء والعشاء». وأضاف: «وفي صبيحة يوم احياء ذكرى عيد الغدير الأغر قام المضيف بتهيئة ٣٠ ألف وجبة تم توزيعها في فترة الغداء، فيما تم توزيع ٥ آلاف وجبة للفقير مسبقا، وقد تم دعم عمل المضيف بمجاميع من المتطوعين لخدمة الزائرين في هذه المناسبة العطرة».

## قسم الشؤون الدينية يعلن عن برنامج لإحياء ذكرى مراسم عاشوراء

أعلن قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة عن برنامج لإحياء مراسم ذكرى عاشوراء التي تقام في رحاب الصحن الحيدري الشريف لمدة ثلاثة عشر يوماً ابتداءً من الأول من محرم الحرام.

وقال رئيس القسم وكالة السيد عدنان الحجار: «تم انجاز جدول لإحياء مراسم عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام)، التي ستبدأ اعتباراً من الأول من محرم الحرام، لغاية الثالث عشر منه،

وستقام في رحاب الصحن الحيدري الشريف».

وأضاف الحجار: «ان برنامج الاحياء يتضمن إقامة مجلسين للعتبة، الأول يقام كل يوم الساعة التاسعة والنصف



صباحاً ويعتلي المنبر فيه الشيخ جعفر الوائلي، فيما يتضمن البرنامج المسائي مجلس عزاء للشيخ علي الساعدي في الرابعة من عصر كل يوم من هذه الأيام».

## الأمانة العامة للعتبة العلوية تناقش سبل تنظيم الشعائر الحسينية مع أصحاب الموكب

وذلك لاصدار باجات خاصة من أجل تقنين حركتها وتنظيمها بشكل لائق ولتسهيل عملية دخولها الى المرقد العلوي الطاهر، كما تم الاتفاق على تهيئة جميع الأمور اللوجستية الخاصة لإنجاح فعاليات تلك الموكب وقد تبنت العتبة المقدسة عملية دعم الموكب الحسينية بجميع المستلزمات الخاصة بإحياء الذكرى، بعد ان تقرر تخصيص ميزانية خاصة لخدمة الزائرين في المناسبة».

وتابع نائب الأمين العام: «كما تم مناقشة وتدارس القوائد الحسينية التي سيتم القاؤها خلال مراسم الإحياء والتأكيد على ان تتناسب والمرحلة الحالية لتعزيز الثقافة الفكرية والمنهج والمبدأ الحسيني الصحيح وللشد من عزم المواطنين وتوعيتهم بالثقافة الاسلامية والمنهج الصحيح واستغلال المناسبة لتوجيه الشباب والمواطنين من اجل خدمة المجتمع وقيمه الفاضلة للسير على مبادئ الامام الحسين(عليه السلام)، كما تم الاتفاق على عقد مؤتمر أمني بالتنسيق مع الأطراف ذات العلاقة للتشاور في هذا الشأن ونأمل ان توفر العتبة المقدسة لتكون خير عون للموكب الحسينية والزائرين خلال هذه المناسبة».



تشاوري مع رؤساء الموكب في الأطراف الأربعة في مدينة النجف الأشرف القديمة وبقية ممثلي الموكب الحسينية في مختلف أرجاء المحافظة من أجل التهيؤ لشهر محرم الحرام ووضع خطة سير عمل تنظيمية للموكب والتنسيق مع الإدارة المدنية في المحافظة من اجل الحفاظ على المدينة القديمة من الناحية الأمنية وإنجاح إقامة الشعائر الحسينية بسهولة ويسر».

وأضاف شنون: «تم اتخاذ القرار بتشكيل لجنة تنسيقية مشتركة لإدارة ملف إحياء الشعائر بالتشاور بين العتبة العلوية المقدسة ممثلة بهيئة الموكب مع مسؤولي الموكب الحسينية في محافظة النجف الاشرف،

استقبل نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الأستاذ خالد هادي شنون جمعاً من مسؤولي وممثلي الموكب الحسينية في النجف الاشرف لمناقشة الأمور التنظيمية الخاصة بإقامة شعائر شهر محرم الحرام، بحضور أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة: السيد عيسى الخرسان والاستاذ احمد الجواهري والمهندس مظفر محبوبية والاستاذ حيدر علي خيون ومسؤول هيئة موكب العتبة المقدسة الاستاذ مشتاق العامري.

وقال الأستاذ خالد شنون في تصريح لمجلة الولاية: «تم التنسيق مع هيئة الموكب في العتبة العلوية المقدسة على عقد اجتماع



## متفقداً دورة لواء المصطفى المقامة في أكاديمية الشرطة



### الامين العام للعتبة العلوية يزور فرقة الامام علي وعددا من ألوية الحشد

زار الامين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد نزار هاشم حبل المتين اكاديمية شرطة محافظة النجف الاشرف يرافقه نائب الامين العام خالد شنون، والتقى خلال الزيارة بأمري الاكاديمية وكوادرها ضباطا ومراتب.

لكيان داعش الارهابي. وأطلع الامين العام خلال جولته التي رافقه فيها السيد منعم ابو طيبخ المشرف على ألوية الفرقة وعدد من رجال الحوزة العلمية على أحوال وأوضاع الابطال من مقاتلي فرقة الامام علي(عليه السلام) القتالية في محاور المواجهة، التي شملت قواطع ومحاور الصقلاوية وبلد والجسر الياباني وناظم التقسيم وقاعدة بلد الجوية ومحور المواجهة في منطقة البو حشمة والقرى المجاورة له. وتمتد فرقة الامام علي القتالية احد ابرز التشكيلات العسكرية التي ساهمت في العديد من المعارك التي خاضتها قوى الجيش العراقي والحشد الشعبي وبقية صنوف القوى العسكرية والامنية وساهمت في تحرير قواطع جرف النصر وصلاح الدين وأمرلي وغيرها من القواطع العسكرية كما قدمت الفرقة عددا من الشهداء والمصابين خلال معاركها المختلفة.

وأطلع حبل المتين والوفد المرافق له على الدورة المقامة في الاكاديمية للواء المصطفى احد تشكيلات فرقة الامام علي(عليه السلام) القتالية وبإشراف الشيخ عبد الامير الخفاجي المسؤول عن تدريب الفرقة والعميد هاشم الموسوي، وحث المتدربين في كلمة القاها بين فضائلهم على بذل الغالي والنفيس من اجل بناء البلد والذود عن حماه. وأشار الى اهمية الاستثمار الامثل للوقت وبذل الجهود الكبيرة في بناء الوطن وتعزيز وحدته، معبرا عن الاهمية القصوى للاجهزة الامنية والعسكرية بمختلف صنوفها في خدمة العراق معتبرا انها تشكل عصب الأمان في البلاد. وعلى صعيد متصل تفقد الامين العام للعتبة العلوية المقدسة فرقة الامام علي (عليه السلام) القتالية وعددا من ابطال الحشد الشعبي في الالوية والقوات القتالية بمختلف قواطع ومحاور العمليات العسكرية المواجهة





## منسقة مع لجنة الارشاد والتعبئة وزارة النفط ترسل مساعدات لوجستية لدعم مجاهدي الحشد في محور اللطيفية

الشيخ ياسين جبر: ان قوافل الوزارة قد تم استلامها من قبل المجاهدين حيث حطت رحالها في القاطع وهي محملة بالعديد من المواد الغذائية، مثمنا الجهود المباركة التي تقوم بها وزارة النفط ومنتسبها لتوفير اغلب احتياجات الحشد الشعبي ليشاركوا في تضحياتهم من أجل تطهير مدن العراق من أعداء الانسانية والاسلام المحمدي الاصيل.

الدمار والقتل والخراب فيها . وأضاف السوداني: ان جهود الاخوة من رجال الحوزة العلمية الشريفة متواصلة لتوفير جميع مستلزمات المعركة من مواد غذائية وطبية وغيرها من مستلزمات وضروريات ادامة زخم المعركة وارسالها بالسرعة المطلوبة الى المجاهدين من القوات الامنية والحشد الشعبي المقدس». وقال مسؤول محور اللطيفية التابع للجنة

أرسلت وزارة النفط العراقية برعاية لجنة الارشاد والتعبئة عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة مساعداتها العاجلة لدعم الجبهات القتالية والمشاركة الفاعلة في عمليات تطهير العراق من براثن العصابات الاجرامية . وقال الشيخ عادل السوداني رئيس اللجنة: ان أبناء العراق كلهم في خندق واحد من اجل استرجاع أرض العراق التي اغتصبتها العصابات الاجرامية بعد أن اشاعت

## لجنة الارشاد والتعبئة تستعد لعلاج جرحى الحشد الشعبي والقوى الامنية

ان الوحدات العاملة في المجال الطبي والصحي اصبحت على استعداد كامل لعلاج جرحى القوات الامنية ورجال الحشد الغياري وتوفير مستلزمات هذا العلاج بشكل كامل. وأشار الى ان اللجنة الطبية قد اكملت استعداداتها بالتعاون مع مستشفى الفرات الاوسط والجهات الرسمية في الدوائر الصحية المختصة لتقديم الخدمة الطبية لمجاهدي الحشد الشعبي والقوى الامنية وهم يقارعون عصابات داعش الارهابية. وأضاف السوداني أن اللجنة بصدد استلام عدد من سيارات الاسعاف التي من المؤمل ان ترسلها وزارة الصحة خلال الايام المقبلة لدعم جاهزية الكوادر الطبية في عملها.



وتدريب كوادرها الطبية للعمل في قاعة لواء المرتضى في مستشفى الفرات الاوسط في النجف الأشرف. وقال رئيس اللجنة الشيخ عادل السوداني:

أعلنت اللجنة الطبية احدي اللجان العاملة برعاية لجنة الارشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة عن انتهائها من اعمال تأهيل

## صفات الامام المنتظر كما وردت في نهج البلاغة

د. خليل المشايخي

ان الأدلة القرآنية وما ورد في المصادر المقربة كلها تؤكد على وجود الامام المنتظر عجل الله تعالى فرجه وانه سوف يظهر في آخر الزمان فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً ويقتص من الظالم وينشر العدل ويعطي كل ذي حق حقه، ويحرص على تطبيق الشريعة الاسلامية كما هي.

وقد قال الامام امير المؤمنين عليه السلام: (وَسَيَأْتِي غَدًا بِمَا لَا تَعْرِفُونَ يَا خُدَّ الْوَالِي مَنْ غَبَّرَهَا عَمَالِهَا عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِهَا وَتَخْرُجُ لَهُ الْأَرْضُ أَقَالِيدَ كَبِدِهَا وَتَلْقَى إِلَيْهِ سَلْمًا مَقَالِيدَهَا فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَدَلُ السَّيْرَةِ وَيُحْيِي مَيِّتَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ).

يمكن ان نلمس بشكل واضح أن الامام علياً عليه السلام يشير الى صفات الامام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف في اخر الزمان.

ثم يقول الامام امير المؤمنين عليه السلام:

وزمان، فقد قال الله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة/ ٣٠) ما هذا الا دليل على ان الحكمة في الخليفة ابلغ من الحكمة في الخليفة فالحكمة ان يبدأ بما هو الاهم دون المهم وهذا ما يؤيده قول الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو (الحجة قبيل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله الخليفة خلواً من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف).

وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه واله قوله (سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة، ثم يخرج المهدي من ال بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً)

هذه هي بعض صفات الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه ذكرها الرسول صلى الله عليه واله في هذا الحديث.. وقد ذكرت الروايات الواردة عن الرسول صلى الله عليه واله وعن اهل بيته عليهم السلام: ان الكل يطيع الامام ويتمثل لأوامره وأنه سيريكم عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة

وهذه من خصائص الدولة المهديّة وهي السيرة العادلة باحقيق الحق وازهاق الباطل وانه عجل الله تعال فرجه يرجع الناس الى هداية القرآن الكريم والسنة النبوية بعد ان درست آثارهما وانه سيأخذ البشرية تحت راية واحدة ويدبر شؤونها في دولة واحدة فتسود الفضائل والاخلاق بين الناس وينشر الحب والصفاء بينهم وتختفي مساوئ الاخلاق.

(يَعْطِفُ الْهَوَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ إِذَا عَطَفُوا الْهُدَىٰ عَلَى الْهَوَىٰ وَيَعْطِفُ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ).

نلاحظ ان الامام عليه السلام في هذه العبارة يشير الى انه يرد النفوس الضالة عن طريق الله تعالى، والمحبوبة بحجب الهوى والسالكه للطرق الفاسدة والمذاهب المنحرفة، يردها الامام عليه السلام الى سبيل الله تعالى من خلال جعل السيادة لهداية العقل باتباع انوار الهداية وهم العترة الطاهرة عليهم السلام.

ان الانحرافات التي شخصها الامام عليه السلام التي اصيب بها المسلمون من البؤس والشقاء كانت نتيجة عدم تحكيم العقل اذ حكّموا هوى النفس وطبقوا الرغبات والاطماع على آيات القرآن من خلال التفسير بالرأي.. لذلك يمكن القول ان الذي سيقف بوجه هذه الانحرافات هو الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف عند ظهوره.

ومن الصفات الكثيرة التي اشار بها الامام علي عليه السلام للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف: انه سيحق الحق وسيزهق الباطل، وانه سيرجع الناس الى هداية القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بعد ان تراجعوا عن الالتزام بهما.. وسيثبت لها عجل الله تعالى فرجه الشريف أن القرآن والسنة اللتين حكمتا الناس في جاهليتهم الاولى سيحكمان الناس في آخر الزمان، وهم في قمة تطورهم الحضاري والتكنولوجي مما يدل على ان القرآن الكريم والسنة لكل عصر

## بناء الجهاز القضائي الرصين

# في فكر أمير المؤمنين عليه السلام



لقد أراد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام التأسيس لقضاء عادل ورصين، علم اعتبار ان القضاء ممثلاً بالقائمين عليه (القضاة) هو الميزان الذي يمكن أن يحقق العدل والإنصاف بين المتخاصمين، ويمكن أيضاً ان ينحرف عن جادة الحق والصواب، وان كل ذلك مرهون بحسن اختيار القضاة من جهة وكيفية تعامل القيادة السياسية للدولة مع القضاء فضلاً عن القواعد الادبية والإجرائية التي يجب ان يسير عليها القضاة، وهذا ما ركز عليه الإمام عليه السلام في مسألة بناء الجهاز القضائي، اذ حدد المواصفات التي يجب توفرها فيمن يتم اختياره مع بيان كيفية تعامل الادارة مع القضاء وهو ما سنعرضه بايجاز في هذا المقال.

تحمله مخاصمة الخصوم على اللجاجة والاصرار على رأيه خاصة اذا كان في رأيه زلة أي السقوط في الخطأ.  
 ٢. أن يكون القاضي ممن (لا يُحصر في الفئء الى الحق اذا عرفه) أي لا يضيق صدره من الرجوع الى الحق اذا عرفه.  
 ٤. ان يكون القاضي ممن (لا تشرف نفسه على الطمع) أي ان يكون نزيهاً وممن لا تسول له نفسه حتى مجرد النظر

خصاله وسجاياه الشخصية، ومن ذلك:  
 ١. ان يكون القاضي ممن لا تضيق به الامور، أي ان يكون لديه حل لكل مسألة ومعضلة تعرض عليه (ثم اختر للحكم بين الناس افضل رعبتك في نفسك ممن لا تضيق به الامور).  
 ٢. ان يكون القاضي ممن (لا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في الزلة) أي ان لا يكون عسر الخلق وسريع الغضب ولا

### السيد ياسين الجابري

#### صفات القضاة

هناك مواصفات يجب ان يتحلى بها من يتم اختياره للقضاء، فهو بالاضافة الى وجوب علمه بالشريعة واحكامها فانه يجب ان يكون من افضل الناس من حيث



## إن الدين بدون قضاء عادل ورسين يكون أسيراً في أيدي الاشرار ويخضع لأهوائهم ويتاجر به لنيل المآرب الدنيوية

## يجب أن يفسح الحاكم في العطاء المادي للقاضي بما يكفي حاجته ويضمن له مستوى العيش اللائق به وبعياله لكي لا يحتاج للناس من الناحية المادية

### المبالغة بالاهتمام

ثم انه عليه السلام يعود ليؤكد على اهمية ايلاء موضوع القضاء اقصى الاهتمام لأن الدين بدون قضاء عادل ورسين يكون اسيراً في ايدي الاشرار ويخضع لأهوائهم ويتاجر به لنيل المآرب الدنيوية بدلا من ان يكون السبيل للوصول الى الكمال ونيل رضا الله سبحانه وتعالى، فيقول عليه السلام: (فانظر في ذلك نظراً بليغاً، فان هذا الدين قد كان أسيراً في ايدي الاشرار يعمل فيه بالهوى، وتطلب به الدنيا). ان القضاء الرصين والمستقل والعادل ركن اساس لقيام الدولة العادلة، ويكفي ان نشير في هذا المقام الى ان قرار مجلس عصبة الامم في ٤ ايلول سنة ١٩٣١ والمتعلق بإنهاء الانتداب البريطاني على العراق وقبول العراق عضواً في عصبة الامم انما صدر عن اعتبار ان العراق قد استوفى شروط رفع الانتداب ونيل الاستقلال ومنها ان يتمتع بسلطة قضائية رصينة ومستقلة وملتزمة بتحقيق متطلبات العدالة، وهو ما كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يسعى للتأسيس له قبل أربعة عشر قرناً من الزمان.

١. ان يواظب الحاكم على متابعة ومراقبة الاحكام التي يصدرها القاضي (ثم أكثر تعاهد قضائه) وهذا يعطيه حق الاعتراض اذا وجد ان الحكم مخالف للشرع (القانون) ولا يحقق مقتضيات العدالة او ان ذلك على الاقل يشعر القاضي ان احكامه تحت المراقبة والتدقيق.  
٢. ان يفسح الحاكم (المؤسسة الحاكمة) للقاضي في البذل والعطاء المادي بما يكفي حاجته وبعياله ويضمن له مستوى العيش اللائق به وبعياله ولا يحتاج للناس من الناحية المادية (وافسح له في البذل ما يزيل علته وتقل معه حاجته الى الناس).  
٣. ان يعطي الحاكم للقاضي المنزلة العالية لديه بل ان تكون منزلة القاضي لدى الحاكم اعلى مما يطمح اليه كل المقربين من الحاكم، لأن ذلك يجعل الاتصال بين الحاكم والقاضي مباشراً ولا يفسح المجال امام الوشاة والمتصيدين ممن قد يكون القاضي قد ضرب مصالحهم (بالحق) ويرغبون في اغتياله (اسقاطه) في نظر الحاكم (واعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك اغتيال الرجال له عندك).

الى المطامع لأنه في درجة سامية لا يليق بها النظر الى المطامع بانواعها وهي من سافلات الامور.

٥. أن يكون القاضي ممن (لا يكتفي بأدنى فهم دون اقصاه) أي لا يكتفي بما يبدو له بأول فهم للقضية التي بين يديه، بل يكون باذلاً للجهد ومتأملاً حتى الوصول الى اقصى فهم للموضوع ومن ثم يكون صارماً في اصدار حكمه فيه بعد ان يكون الحكم قد توضح لديه بعد التأمل والدراسة الدقيقة وعندها يكون اقرب من الصواب والحق.

٦. أن يكون القاضي (واقفهم في الشبهات)، أي ممن لا يتسرع في اصدار الحكم في حالة الشبهات أي لا يتضح الحكم عليه، مما يتطلب استخدام ما يعرف اليوم بالسلطة التقديرية للقاضي والتي يجب ان تكون مبنية على اساس الاخذ بالحجج (وأخذهم بالحجج) التي يبيدها الخصوم وان يناقش كلا منهم بتأن وتدقيق وان يصبر حتى تتكشف له الامور (وأصبرهم على تكشيف الامور) ثم بعد ذلك يصدر حكماً صارماً قاطعاً بعد اتضاح الحقيقة وانجلاء الشبهة.

٧. ان يكون القاضي ممن (لا يزدهيه اطراء) أي لا يستخفه الاطراء أي زيادة الثناء عليه (ولا يستميله اغراء) أي لا يميل بحكمه تبعاً لما يقدم اليه من المغريات. ان الامام بعد ان يذكر كل هذه المواصفات اللازمة لضمان نزاهة القضاء نراه -وهو العارف بنوازع وطبائع النفس البشرية- يذكر الوالي (الحاكم السياسي) بان الذين تنطبق عليهم هذه المواصفات مجتمعة قليل، وان على الحاكم (المؤسسة الحاكمة) البحث الدقيق عن مثل هؤلاء الرجال لان صلاح القضاء لن يتحقق الا بصلاح القائمين عليه وان صلاح الامة ونهوضها لن يتحقق الا بصلاح القضاء.

### اسس تعامل القيادة السياسية للدولة مع القضاء

ان الامام عليه السلام اكمالاً لصورة القضاء الفاضل يحدد جملة امور مهمة لضمان نزاهة القضاء واحقاق الحق وابطال الباطل ومن هذه الامور الآتي:

## القوى الغيبية في القصة القرآنية..

الأحداث التي تعرضها علينا القصة القرآنية هي من نوع الأحداث التي تسير وفقاً للتدبير الرباني والإشراف الإلهي المباشرين نحو غاية معينة، ولذلك فلا عجب أن يتدخل الإمداد الغيبي واللفظ الإلهي في تسيير كثير من حوادثها وسوقها باتجاه معين يخدم الرسالة والدعوة الإلهية.

احمد النجفي



للعامل الغيبي دلالة الظروف والملابسات المادية الظاهرية كلها على نتيجة معينة لا بد - بحسب المعادلات المادية - من أن تنتهي إليها، وفي غمرة هذه التوقعات بالضبط يتدخل العامل الغيبي ليقلب مجرى الأحداث قلباً جذرياً أو يغير اتجاهها، تأملوا معي هذا المقطع من قصة موسى عليه السلام الذي يتجسد فيه هذا العامل بتلك المواصفات: (فأتبعوهم مشرقين. فلما نראي الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون. قال كلا إن معي ربي سيهدين. فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم)، فالمعادلات المادية ترسمها لنا عبارة (إنا لمدركون)، والعامل الغيبي غير المتوقع يتمثل بنزول

وقوله: (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مسّ أباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون).

### اللفظ بعد الامتحان العسير

واللطف الإلهي المنقذ لأنبيائه وأتباعهم لا ينزل هو الآخر إلا عندما تبلغ القلوب الحناجر، وعندما يوشك المؤمنون على اليأس كما في قوله تعالى: (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء) وقوله: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب)، ونريد بالطابع الفجائي

### المفاجأة في المعجز القرآني

وعلى هذا الأساس يمكننا القول إن (العنصر أو العامل الغيبي) في القصة القرآنية يلعب دوراً مصيرياً حاسماً في تشكيل الأحداث وتغييرها وأحياناً قلبها رأساً على عقب، وعادة ما يكون هذا (العامل الغيبي) مصحوباً بعنصر المفاجأة سواء كان متمثلاً بعذاب أو إمداد ولطف أو معجزة خارقة، وهذا الطابع الفجائي يكاد يكون ملاصقاً للعامل الغيبي غير منفك عنه، فالعذاب لا يحدث إلا بغتة - كما صرحت الآيات القرآنية - كقوله تعالى: (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون)

## إن معظم العذابات التي نزلت على الأمم التي كذبت الرسل وأذتهم شاهد على عنصر المفاجأة في العامل الغيبي

### القصة القرآنية جمعت بإعجاز وبراعة بين الواقعية المحضة وبين عامل الشد والإثارة

#### الإعجاز البلاغي القرآني

أما القصة القرآنية فقد جمعت بإعجاز وبراعة بين الواقعية المحضة وبين عامل الشد والإثارة، ومثل هذا الجمع هو من شأن الإعجاز البلاغي القرآني وحسب. وقد يسأل سائل في هذا المجال: أليس من المفارقات أن تقلب مسيرة الأحداث بهذا الشكل بغير المتوقع، وألا يحدث هذا القلب رد فعل سلبي في نفس القارئ قد يصرفه عن متابعة القصة حتى النهاية محملاً بنوع من الاستنكار والاستهجان وهو يجد نفسه أمام نتيجة لم يكن يتوقعها؟

وجواباً عن هذا التساؤل نقول: إن مثل هذه المفارقات التي تترك - عادة - أثراً سلبياً في نفس القارئ، قد تصدق على (القصة البشرية) نتيجة لذلك الشعور الذي يلزم قارئها وهو يتقل بين صفحاتها، ألا وهو الإحساس بأن القصة ليست واقعية تماماً وأن بعض أحداثها من نسج خيال الكاتب ومن ضمنها العناصر الفجائية القالبة لمجرى الأحداث، ولذلك فإن على الكاتب أن يكون حذراً جداً في اختيار نوعية تلك العناصر وإلا حدثت تلك المفارقات التي من الممكن أن تؤدي إلى فشل عمله القصصي، أما بالنسبة إلى (القصة القرآنية) فإن مثل هذا التساؤل لا يمكن أن يصدق مطلقاً، لأن المفارقات معدودة أصلاً فيها لما ذكرناه سابقاً من أنها تمثل قصصاً حقيقية حدثت بالفعل، ولذلك فإنها لا تتضمن أية مفارقة أساساً لأن المفارقة هي وليدة الاختلاق والافتعال.

حساباته العوامل الغيبية - لا بد أن تنتهي بإثراء صاحب الجنتين إثراءً فاحشاً بعد أن أنتجت الجنتان ذلك المحصول الوافر الذي بلغ من الضخامة حداً دفع صاحبه إلى أن يستشعر في نفسه الغرور والاستغناء عن الله تعالى، ولكن العامل الغيبي يأتي - كالعادة - ليقلب مجرى الأحداث وليوصلها إلى نتيجة مباغته عكسية؛ إنها الفقر المدقع والشعور القاتل بالندم: (وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها) ولعل هذا العنصر الغيبي المفاجئ الذي تتميز به القصة القرآنية هو من أكثر العناصر جذباً للقارئ وشدداً لانتباهه، فالقارئ عندما يتلو مثل هذه الآيات القرآنية التي تفاجئه بدخول العامل الغيبي إلى ساحة الأحداث يستيقظ في نفسه ذلك الشعور الذي يلزمه دائماً وهو يتابع القصص القرآني ألا وهو اليقين من واقعية الأحداث وصدقها ووقوعها فعلاً، مثل هذا الشعور من شأنه أن يجذب القارئ إلى أحداث القصة إلى أبعد الحدود، ومن شأنه أيضاً أن يمنح الأحداث حركة عنيفة، ويملاها بالصراع والتحركات التي تخرج الأحداث من حالة الرتابة والروتينية. والحقيقة أن هذه الميزة التي تنفرد بها القصة القرآنية - دونما منازع - تعد من آيات إعجاز القرآن التعبيري، فهي تجمع بين الواقعية والإثارة، ومثل هذه الميزة لا يمكن أن يؤمنها أي قاص دون أن يضطر إلى إضافة بعض المبالغات (والتكتيكات) إلى أحداث عمله القصصي.

الوحي الإلهي بغتة بالنسبة لبني إسرائيل على موسى في تلك الظروف العصيبة حاملاً البشرى بالخلاص (فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر). وهكذا تتغير مجريات الأحداث بتدخل هذا العامل الغيبي بل تسير في اتجاه معكوس فالشواهد المادية تقتضي أن يُدرك موسى وأتباعه، و تصفيتهم تصفية كاملة وانتصار فرعون وجنوده، ولكن العامل الغيبي جاء ليقلب هذه النتيجة باتجاه معاكس تماماً.

#### المفاجأة في العقوبة الالهية

أما فيما يتعلق بالعذاب الالهية فالأمثلة والشواهد كثيرة، ويمكن أن تكون معظم العذابات التي نزلت على الأمم التي كذبت الرسل وأذتهم شاهداً على عنصر المفاجأة في العامل الغيبي (بالنسبة للإنسان الكافر نفسه بالطبع)، ولكننا - مع ذلك - نريد أن نتوقف قليلاً عند أحد هذه الشواهد لبروز عنصر المفاجأة في قبائل الحسابات المادية بروزاً أشارت إليه الآيات القرآنية إشارات صريحة، هذا الشاهد يتمثل في قصة صاحب الجنتين التي جاءت في سورة الكهف: (واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً. كلتا الجنتين آتت أكلاهما ولم تظلم منه شيئاً وفجرنا خلالهما نهراً. وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبداً. وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً. قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً. لكننا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً. ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً. فعسى ربي أن يؤتينا خيراً من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيداً زلقاً. أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً) القصة - إذا نظرنا إليها من منظار مادي لا يدخل في

# من احكام التلفاز والالعب الالكترونية

الشيخ مقداد احمدودي



يكاد لا يخلو بيت من جهاز التلفاز الذي تبث فيه مختلف البرامج السياسية و الدرامية والرياضية والترفيهية... وغيرها ومعظم هذه البرامج لا تخضع للرقابة الداخلية من قبل المحطات والفضائيات فتكون هذه البرامج من المسائل الابتلائية التي يقع المشاهد في حرمة متابعتها لأن الكثير منها لا تتفق مع التعاليم الإسلامية، كذلك الحال مع الألعاب الالكترونية التي باتت تنتشر في مدننا بشكل ملفت للنظر إذ نشاهد في هذه الأيام إقبال شريحة كبيرة من الشباب على هذه الألعاب

لذا من الضروري ان نطلع في هذا الباب على بعض الاستفتاءات المتعلقة بهذين الجانبين وفقا لفتاوى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

**السؤال:** هل يجوز للمرأة النظر الى المصارعة الحرة عبر التلفزيون؟  
**الجواب:** لا يجوز على الاحوط.

**السؤال:** هل يجوز متابعة برنامج ستار أكاديمي؟  
**الجواب:** لا يجوز لما يقال عنه فيه اشاعة للفحشاء واللهو والطرب.

**السؤال:** ما حكم مشاهدة المصارعة الأمريكية التي تعرض في التلفزيون؟  
**الجواب:** لا تحرم مشاهدة المناظر المذكورة في حد ذاتها، ولكن إذا كانت تؤدي إلى فساد أخلاق المشاهدين بزرع

**السؤال:** ما نوعية البرامج والأفلام التلفزيونية التي يحرم على الوالدين ترك ابنائهما يشاهدونها؟

**الجواب:** كل ما ينافي تنشئتهم نشأة دينية صالحة مما يتضمن الامر بالمنكر والنهاي عن المعروف ونشر الافكار الهدامة والصور الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية وكل ما يوجب الانحطاط الفكري والخلقي للمشاهد.

**السؤال:** هل يجوز العمل بمهنة الاخراج (التلفزيوني)؟

**الجواب:** يجوز عدا إخراج الافلام الخلاعية والمبتذلة أو الموسيقى المحرمة والغناء.



**السؤال:** بعض الألعاب الإلكترونية تظهر على التلفزيون بوساطة جهاز يسمى (الأتاري)، ويلعب بها بوساطة أزرار، وهي للتسلية وتلعب من دون رهان؟

**الجواب:** إذا كانت الصور التي تظهر على الشاشة صوراً لآلات قمارية لم يجرز اللعب بها بوساطة جهاز الأتاري، وإلا فهو جائز.

**السؤال:** هل لعب الشطرنج مع الحاسوب جائز؟

**الجواب:** لا يجوز على الاحوط وجوباً.

**السؤال:** ما هو حكم لعبة البليارد في الكمبيوتر؟

**الجواب:** لا يجوز مع الرهان بل وبدونه أيضاً على الأحوط إذا عدت في عرف البلد من آلات القمار.

**السؤال:** هل يجوز فتح محل للكمبيوتر لغرض الألعاب الإلكترونية وجني المال من ذلك؟

**الجواب:** يجوز إن لم يشتمل على ألعاب قمارية.

الروح العدوانية في نفوسهم وانجرارهم إلى الاعتداء على الآخرين فلا بد من الاجتناب عن مشاهدتها.

**السؤال:** هل يجوز مشاهدة كرة القدم في التلفزيون؟

**الجواب:** يجوز.

### الألعاب الإلكترونية

**السؤال:** هل الأجر الذي يحصل عليه صاحب محل الألعاب الفيديوية (الأتاري) لقاء لعب الأشخاص بهذه الألعاب هو حلال؟

**الجواب:** إذا لم تكن الألعاب الحاصلة من الألعاب القمارية المحرمة فلا بأس بها وبالأجرة.

**السؤال:** ما رأي سماحتكم بمن يتكسب من محل ألعاب (البلي ستيشن) دون رهان من لاعبيها؟

**الجواب:** لا بأس في ذلك في حد ذاته ما لم يقترن بالاستماع إلى الغناء والموسيقى ونحوه.

**السؤال:** هل يجوز الاشتراك في الألعاب ذات الرسوم والخاسر هو من يدفع ثمن هذه الرسوم؟

**الجواب:** لا يجوز.

## عبرة التاريخ والواقعة في

## «حركة السفيناني»

اعداد: رياض الخزرجي



السفيناني من الشخصيات البارزة في حركة ظهور المهدي عليه السلام. فهو العدو اللدود المباشر للإمام المهدي عليه السلام، وإن كان بالحقيقة واجهة للقوى المعادية التي تقف وراءه كما ستعرف. وقد نصت الأحاديث الشريفة على أن خروجه من الوعد الإلهي المحتوم، فعن الإمام زين العابدين عليه السلام: (إن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفيناني حتم من الله، ولا يكون قائم إلا بسفيناني) البحار: ٥٣ / ١٨٢. وأحاديث السفيناني متواترة بالمعنى، وقد يكون بعضها متواتراً بلفظه. وفيما يأتي جملة من ملامح شخصيته وحركته وأخباره.

## اسمه ونسبه:

المتفق عليه بين العلماء أن تسميته بالسفيناني نسبة إلى أبي سفينان لأنه من ذريته، كما يسمى ابن آكلة الأكباد نسبة إلى جدته هند زوجة أبي سفينان التي سميت بذلك لأنها حاولت أن تأكل كبد الحمزة سيد الشهداء رضي الله عنه بعد شهادته في أحد، فعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: (يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس. وهو رجل ربعة (أي مربع) وحش الوجه، ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدي، إذا رأيته حسبته أعور. اسمه عثمان وأبوه عبيثة (عنبسة)، وهو من ولد أبي سفينان، حتى يأتي أرض قرار ومعين فيستوي على منبرها) البحار: ٥٢ / ٢٠٥.

وفي حديث آخر أنه من ولد عتبة بن أبي سفينان البحار: ٥٢ / ٢١٣، وأولاد أبي سفينان خمسة: عتبة ومعاوية ويزيد وعنبسة وحنظلة.

ولكن ورد في إحدى رسائل أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية النص على أنه من أبناء معاوية، جاء فيها: (وإن رجلاً من ولدك مشوِّمٌ ملعون، جلفٌ جاف، منكوسٌ القلب، فظٌ غليظ، قد نزع الله من قلبه الرحمة والرافة، أخواله كلب، كأنني أنظر إليه، ولو شئت لسميته ووصفته وابن كم هو، يبعث جيشاً إلى المدينة فيدخلونها فيسرفون في القتل والفواحش، ينجو منهم رجل زكي نقي، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وإنني لأعرف اسمه وابن كم هو يومئذ وعلامته).

وفي مخطوطة ابن حماد ص ٧٥ عن الإمام الباقر عليه السلام أنه: (من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفينان). وقد يكون جده

عليه السلام

السَّلامُ عَلَيَّ





## إن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفيناني حتم من الله، ولا يكون قائم إلا بسفيناني

## (يخرج ابن أكلة الأكباد من الوادي اليابس. وهو رجل ربعة (أي مربوع) وحش الوجه، ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدري، إذا رأته حسبته أعور).

يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز بكم رجلاً رجلاً أما إنه لا يكون إلا ابن بغني) البحار: ٥٢ / ٢١٥. وقد رأينا في عصرنا بعض أصحاب البراقع المقنعين من عملاء اليهود يدخلون معهم إلى مناطق المسلمين التي يسيطرون عليها، وقد أخفوا وجوههم السوداء ببراقع سوداء أو غيرها يدلونهم على المؤمنين ويحوشونهم لهم، فيأخذونهم إلى السجن أو يقتلونهم. والسفيناني من تلامذة هؤلاء، وملثموه من نوع ملثمهم. وفي مخطوطة ابن حماد ص ٨٢: (وتقبل خيل السفيناني في طلب أهل خراسان، فيقتلون شيعة آل محمد بالكوفة، ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي).

وقد ذكرت بعض الأحاديث أن رايته حمراء، وهي ترمز إلى سياسته الدموية، كما في البحار: ٥٢ / ٢٧٣، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (ولذلك آيات وعلامات.. وخروج السفيناني براءة حمراء، أميرها رجل من بني كلب).

أن دوره السياسي هو إثارة الفتنة المذهبية بين المسلمين وتحريك السنة على الشيعة تحت شعار نصره التسنن، في الوقت نفسه الذي يكون فيه عميلاً لأئمة الكفر الغربيين واليهود.

فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (إننا وآل أبي سفينان أهل بيتين تعادينا في الله. قلنا صدق الله وقالوا كذب الله. قاتل أبو سفينان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية بن أبي سفينان علياً بن أبي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليه السلام والسفيناني يقاتل القائم عليه السلام) البحار: ٥٢ / ٩٠.

وعنه عليه السلام قال: (كأنني بالسفيناني - أو بصاحب السفيناني - قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنأدى مناديه: من جاء برأس (من) شيعة علي فله ألف درهم، فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم، أما إن إمارتكم يومئذ لاتكون إلا لأولاد البغايا، وكأنني أنظر إلى صاحب البرقع، قلت: من صاحب البرقع؟ قال: رجل منكم يقول بقولكم،

الذي ذكرت روايات أنه عنيسة أو عتبة أو عيينة أو يزيد من ذرية معاوية بن أبي سفينان، فيرتفع الإلتباس.

والمشهور عند علماء السنة أن اسمه عبد الله، وفي مخطوطة ابن حماد ص ٧٤ أن اسمه (عبد الله بن يزيد) ولكن المشهور أن اسمه عثمان كما ذكرنا.

## خبثه وطغيانه وحقده على أهل البيت وشيعتهم

يتفق رواة الأحاديث على نفاقه وسوء سيرته، ومعاداته لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وللمهدي عليه السلام. والأحاديث التي رواها الجميع عن شخصيته وأعماله واحدة أو متقاربة. كما في مخطوطة ابن حماد ص ٧٦ عن أبي قبيل قال: (السفيناني شر ملك، يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم. ويستعين بهم، فمن أبى عليه قتله)، وفي ص ٨٠ قال: (يقتل السفيناني من عصاه، وينشرهم بالناشير، ويطبخهم بالقدور، ستة أشهر).

وفي ص ٨٤ عن ابن عباس قال: (يخرج السفيناني فيقاتل، حتى يقرر بطون النساء ويغلي الأطفال في المراجل) أي القدرور الكبيرة.

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: (إنك لو رأيت السفيناني لرأيت أخبث الناس. أشقر أحمر أزرق، لم يعبد الله قط، لم ير مكة ولا المدينة. يقول يا رب ثاري والنار) البحار: ٥٢ / ٣٥٤.

ومن أبرز صفاته التي تذكرها أحاديثه حقده على أهل البيت عليهم السلام. بل يظهر منها

## قابس من وحي المرجعية الدينية

شاكِر القزويني



اعتادت الجماهير العراقية ان تنهل من المرجعية الدينية الرؤية الشاملة والوعي مكتمل العمق والتحليل المطلع على مجريات الأمور وتداعياتها واستشرافها الغني بعيد النظر في وضع الحلول والمعالجات للأزمات والكوارث التي تعصف بالعراق والعالم من حولنا، فيعرف الناس الموقف الذي يضعه اصعبه على الأسباب اولا عند الانطلاق لوضع الحلول والإجراءات قبل المباشرة بتصحيح ومعالجة النتائج، وذلك لضمان قطع دابر الأزمة وتداعياتها وإقتصاد تكلفة المعالجات الباهضة الثمن ولا سيما اذا ما عادت مرارا وتكرارا بسبب اغفال او تغافل مسببات الخلل والأزمة.

فترى اضاءات خطبة صلاة الجمعة كربلاء المقدسة وعلى سبيل الحصر في الخطبتين السابقتين من على منبرها الحسيني وهي تعالج وفي مقدمة قضايا المطروحة، قضية قتال الفكر الارهابي التكفيري، فلم تتناوله من زاوية الزخم القتالي على

اهميته القصوى فحسب، بل بحثت في معالجة دوافعه واسباب نشوئه ومصادره وفي بناء القدرة الاقتصادية التي تمكن الدولة من تسليح جيشها بالمعدات اللازمة في التفاتة الى استخدام امثل للثروات واجاد مصادر تغني الاقتصاد من خلال التوجه نحو الثروات المهملة والبدايل الممكنة لترسيخ اقدم التنمية الاقتصادية للبلاد والابتعاد عن اقتصاد احادي الجانب يلوذ بزواياة ازمت النفط بين فينة واخرى. وقد تعدى توجيه المرجعية الى الدعم اللوجستي وادامة زخم المعركة واكتمال صنوفها. ومن جملة ما اشارت اليه الاهتمام بالطبابة العسكرية كأحد الصنوف العسكرية الأساسية التي لاتقل أهمية في تحقيق النصر وحقن دماء جنودنا الأبطال. كذلك يكون تجفيف منابع الإرهاب المتدفق من دول العالم وعبر حدود بعض البلدان المجاورة وهو امر وثقته هويات قتلى العدو في سوح المعارك الذين اتوا من عشرات البلدان، ما يستدعي دبلوماسية العراق الخارجية الى أخذ دورها كاملا لمنع تسرب هؤلاء والضغط على بلدانهم من

خلال اقناعهم بخطورة هؤلاء الذين هم نواة ارهاب مستقبلي في بلدانهم فينقلب السحر على الساحر كما حدث ويحدث وحينها «لات حين مناص».

وفي امر بالغ الصلة والخطورة بالحياة والمعركة ما تتعرض له المؤسسة التربوية من نكوص وتراجع مخيف يهدد مستقبل البلاد برمته الى ما لا يحمد عقباه، فكان موقف المرجعية الدينية واضحا وعلى حد قول الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة الجمعة حينما اكد: «ينبغي للجهات

الصدر.

هاجر الى مدينة النجف الاشرف سنة ١٣٦٥هـ لينهل منها العلم والمعرفة، فحضر ابحاث الافذاذ كالشيخ محمد رضا آل ياسين والسيد محسن الحكيم والسيد عبد الهادي الشيرازي والشيخ حسين الحلي والسيد ابي القاسم الخوئي.

عاد الى مسقط رأسه سنة ١٣٨٠هـ بطلب من المؤمنين فيها واشتغل بالتدريس والبحث فابتدأ بتفسير القران في مجلس اسبوعي ودّرس السطوح العالية على شرح الكفاية والرسائل وله تلامذة افاضل.

اقام الصلاة جماعة في الصحن الكاظمي الشريف، واجيز بالاجتهاد عن السيد عبد الهادي الشيرازي والشيخ مرتضى آل ياسين ويروي اجازة عن السيد عبد الحسين شرف الدين.

ومن تلامذته اخوه السيد محمد باقر والشيخ

من اعلام دفناء العتبة

## السيد إسماعيل الصدر

١٣٤٠ - ١٣٨٨

اعداد: حمود الصراف



الفاضل والمدرس السيد اسماعيل بن حيدر ابن اسماعيل بن صدر الدين بن صالح الموسوي المعروف بالصدر.

ولد السيد الجليل في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٣٤٠هـ، ونشأ بها على والده العالم الفاضل، فقرأ دروسه الاولى على يديه، واما سطوحه على السيد احمد الكيشوان والشيخ علي الزنجاني وجواد



# حوزة النجف الاشرف ودورها في التصدي للاعتداءات الوهابية عام ١٩٢٢

الحلقة الاولى

د. مقدم عبد الحسن الفياض

شعبها؛ إذ لم يجتمع مجلس الوزراء إلا في يوم (١٦ آذار ١٩٢٢) أي بعد خمسة أيام من وقوع أول الغارات الوهابية العنيفة، واقتصر بالطلب -فقط- من متصرف لواء المنتفق اعانة المتضررين ماليا. الامر الذي فجر الخلاف بين اعضاء الحكومة حول هوية الطرف المسؤول عن حماية حدود العراق (البريطانيين ام العراقيين) والاجراءات الواجب اتباعها لوقف الاجتياحات. وازداد القلق الشعبي في النجف تأججا وتعقداً، إذ ظنَّ الكثيرون ان هذه الغارات ما هي الا مقدمة لهجوم «وهابي» عام على العراق، وان النجديين سينتهكون الحرمات ويهدمون العتبات المقدسة ويقتلون الناس، مثلما حدث ذلك قبل قرن ونيف. ونحاول تتبع الاحداث لتعيين القوى الفعلية المحركة لرد الفعل العراقي، والتي عملت بوضوح في الحملة السياسية ضد البريطانيين، ثم توجت عملها ذلك بمؤتمر كربلاء عام ١٩٢٢. وذلك ما سيكون موضوع حلقتنا الثانية في الاصدار المقبل من مجلة الولاية ان شاء الله.

ان الخلاف المذهبي بين النجديين (مناصري الدعوة السلفية) وقبائل جنوب العراق التي يتبع معظمها مذهب الشيعة الامامية، يعد سببا فاعلاً في الاعتداءات الوهابية على العراق، دفع الوهابيين الى الافراط في التجاوز على العراقيين والتمثيل بهم. فقد هاجم رجال ابن سعود بقوة كبيرة فوجاً من قوة الشرطة العراقية في السماوة بتاريخ (١١ آذار ١٩٢٢) وأتبعوه بغارات ثلاث عنيفة على طول خطوط التماس من البصرة الى النجف الأشرف، قُتل فيها الكثيرون ونهبت كميات كبيرة من الممتلكات، اما الهجوم النجدي الأقصى فقد حصل في أواسط الشهر نفسه، حينما خسرت قبائل المنتفق والخزاعل قرب النجف الأشرف اثناء تصديهما للغزاة متئين وتسعة قتلى مع نهب الآلاف من دوابهم وحرقت المئات من الخيام والمنازل. وفي الواقع فإن إهمال الدولة المنتدبة -وهي بريطانيا- لواجباتها في الدفاع عن دولة منتدبة اصبح تناقضا لا يمكن تجاوزه، اما رد الحكومة العراقية فقد جاء مخيباً لآمال



المنعنية اتخاذ اجراءات جادة لضبط العملية التعليمية والتربوية واعادة النظر في الطرق والآليات والمناهج التعليمية المتبعة في المدارس وتطوير قدرات المعلمين والمدرسين وتوفير الاجواء المناسبة للطلبة سواء أكان في اثناء الدراسة او في اثناء الامتحانات الـوزارية» وهذا مما يستدعي ثورة لتغيير الطرق والوسائل التي ثبت فشلها وتخلفها وقصورها بما لا يقبل مراجعة أو تحليلاً.



عبد الامير قبيلان والسيد علي العلوي والشيخ حسن طراد العاملي والسيد فخر الدين ابو الحسن العاملي. ومن مؤلفاته: محاضرات في تفسير القرآن، الاخلاق ودورها في الحياة، شرح كفاية الاصول، تعليقة على المكاسب، تعليقه على العروة الوثقى، كتاب الطهارة، شرح رسالة الحقوق للامام زين العابدين عليه السلام، تقريرات الاصول من بحث الخوئي، مستدرک اعيان الشيعة، فصل الخطاب في حكم اهل الكتاب  
توفي السيد اسماعيل الصدر رحمه الله تعالى في الكاظمية في السادس من شهر ذي الحجة سنة ١٢٨٨هـ، ونقل الى مدينة النجف الاشرف ودفن في الصحن الشريف بحجرة رقم (٤٨).



## موقف الشريعة من مستحدثات العلم الاخصاب غير الطبيعي

اعداد: امير الحسيني



للشريعة موقف واضح متجدد لكل متغيرات الحياة لا ينفك عنها ولا يحيد بوجهه عن حركتها وفعلها.. فهي واجب يتكفله أولو العلم من علمائنا ومراجعنا كي لا يضل أو يزيغ بأحد من أمة المسلمين الى طريق فيه عصيان أو ضلال معصية تؤدي بصاحبها الى النار والهلاك او عسير الحساب يوم الدين. وقد ارتأينا ان نطرق في كل عدد من «الولاية» موضوعا علميا مستجدا يهم حياة الناس ويقف على مسائلها الابتلائية التي يجب معرفة موقف الشرع المقدس منها في حكم الشريعة.

الطبقة المصلية. الجزء الأوسط من الرحم هو جسم الرحم، وهو المكان الذي ينمو فيه الجنين ويبقى حتى الولادة. والرحم قابل للتمدد في الحجم بشكل كبير.

**السؤال: امرأة تعاني من مشاكل في المبيض وبسبب ذلك لا تحمل: فهل يجوز أن تأخذ بويضة من امرأة أخرى وتلقح من قبل الزوج صاحب المرأة التي تعاني من خلل المبايض ثم تزرع في رحم تلك المرأة حتى الولادة؟**

طبقات، تُعرَف الطبقة الداخلية للرحم باسم بطانة الرحم. تنمو وتتخّن في كل شهر للتحضير لفترة الحمل؛ فإذا لم يحصل الحمل، تتدفق البطانة إلى خارج الجسم، وهذا ما يُسمّى بفترة الحيض.

أما الطبقة الوسطى فهي عضلة يمكن أن تنمو بشكل كبير لاستيعاب الحمل وتولد هذه الطبقة تخلصات المخاض، التي تؤدي إلى ولادة الجنين.

أما الطبقة الخارجية فهي الغطاء الخارجي للرحم والمعروفة باسم

ولكي نتوصل الى معرفة شاملة وكاملة سنمهد الى معرفة الأنسجة التي ستخضع للاحكام الشرعية من منظور علمي بحت، وهنا سيكون الرحم في الجهاز التناسلي الانثوي وهو اول باب درس سنتناوله بشكل مبسط في هذه الحالة، فالرحم هو عضو في الجهاز التناسلي للمرأة. وتشمل الأعضاء التناسلية للمرأة: المبيض، قناة فالوب (البوق الرحمي)، الرحم، والمهبل.

والرحم عضو أجوف فيه ثلاث

الجواب: هذه العملية جائزة في حد ذاتها اذا لم تكن صاحبة البويضة من محارم صاحب الحويمن (زوج التي تحتضن البويضة المخصبة) ولكن اذا كان اجراء العملية يتوقف على النظر او اللمس المحرمين فلا يجوز إلا لمن تضطر اليه.

**السؤال: هل**

**يجوز استئجار**

**رحم لحمل البويضة**

**الملقحة من زوجين شرعيين**

**من دون ان يتزوجها الرجل لاني**

**سمعت انه جائز علما بأن الزوج لن**

**يرى مؤجرة الرحم ولن يلمسها بتاتا بل**

**سيتم نقل البويضة الملقحة الى رحمها**

**من خلال الطبيب فقط حتى لو لم**

**تكن زوجته؟**

الجواب: يجوز وان كان الاحوط

استحباباً تركه وعلى تقدير إجرائها

ففي لحوق الولد بصاحبة البيضة أو

بصاحبة الرحم احتمالان: مقتضي

الاحتياط مراعاته.

**السؤال: تحتاج حالات معينة لإجراء**  
**تلقيح اصطناعي يجريه الطبيب بين**  
**زوج وزوجته لزيادة احتمالات الحمل،**  
**ويتطلب هذا التلقيح كشف العورتين،**  
**فهل يجوز ذلك؟**

الجواب: لا يجوز كشف العورة لمجرد ما ذكر، نعم إذا كانت هناك ضرورة تدعو الى الإنجاب وتوقف على الكشف جاز عندئذ. ومن الضرورة ما لو كان الصبر على عدم الانجاب حرجياً على الزوجين بحد لا يتحمل عادة.

**السؤال: ربما تجري عمليات نقل**  
**بويضة امرأة لامرأة أخرى، فهل يجوز**  
**ذلك؟ ولو حصل الحمل فابن من منهن**  
**سيكون هذا الجنين؟**

الجواب: لا مانع منها مع التجنب عن النظر واللمس المحرمين، وفي كون الأم النسبية - للوليد هي صاحبة البويضة أو صاحبة الرحم الذي تربي فيه احتمالان: والأحوط لزوماً مراعاة الاحتياط بالنسبة اليهما.

**ملاحظة: الأجوبة أعلاه حسب فتاوى**

**السيد السيستاني (دام بقاءه)**



# هلاك ناصبي أراد الاستماتة بحرمة الروضة المطهرة

رسول كاظم عبد السادة



قال الشيخ جعفر النقدي:

اجتمعت الناس يوم الغدير في الروضة المقدسة لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، فلما كان بعد الظهر أتى ناصبي وأراد الدخول في الروضة بنعاليه، فقال له الكيشوان: اخلع نعليك وادخل؟ فشم الكيشوان ودخل منتعلاً، فلما وصل إلى مسامات الأيوان الكبير مقابل الضريح المقدس قرب السلسلة الذهبية المعلقة هناك انقلب على قفاه وعرضت له حالة الجنون، وأخبر بأنه رأى سيدياً خرج من الروضة، فضربه بإصبعه على جبينه وقد رأى الناس اثر اصبعين يمثل لون الوشم على جبينه، ثم بقي مجنوناً يومين إلى أن هلك لعنه الله، وكان من جنود السلطان عبد الحميد. وذكرها النوري بهذه العبارة قائلاً:

لما حان وقت زيارة الغدير تشرفنا مع شيخنا رحمه الله بزيارة مولانا ومقتدانا مظهر العجائب ومظهر الغرائب أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف،

وظهر في يوم الغدير معجزة باهرة قرت بها عيون المؤمنين، وهي انه لما كان بعد الظهر دخل ناصبي بنعله قاصداً إلى الروضة العلوية الغروية، فلما ان وصل إلى مسامات الأيوان الكبير مقابل الضريح المقدس قرب السلسلة الذهبية المعلقة هناك انقلب على قفاه وعرضت له حالة الجنون، وأخبر بأنه رأى سيدياً خرج من الروضة، فضربه بإصبعه على جبينه وقد رأى الناس اثر اصبعين يمثل لون الوشم على جبينه، ثم بقي مجنوناً يومين إلى أن هلك لعنه الله، وكان من جنود سلطان الروم واشتهر وذاع ملاً الاصقاع، ونظمه الشعراء وارخوه. وقد ارخ هذه الكرامة جملة من الشعراء منهم الفاضل الأريب الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن قطفان حيث يقول:

وكرامات علي حيدرة

ظاهرات عند أهل التبصرة

كم وكم مرت على أسلافنا

ولنا أخرى بدت مبتكرة

ناصرام ان يدخل في

نعله للروضة المنورة

صاحب الروضة أرخ أسد  
قبل ان يدخلها قد سطره  
وعليكم صلوات الله ما  
ذكرت ايامكم يا خيرة  
عبدكم اصبح يرجو فضلكم  
يوم نأتي بالذنوب الموقره  
فاشفعوا في وزره يا سادتي  
انتم عند الاله الـوزرة

ومنهم الشاعر محمد الهمداني الحائري  
حيث قال:

ناصرام ان يدخل في  
روضة نور الهدى منها سطره  
فمشى منتعلاً مستهزئاً

كلما هم ردهوه ما ارتدع  
ومن الصفة لما ان رقى

ومشى من حوله الناس جمع  
فاتى الباب فما رأى سوى

اثر اللطم على خد اللع  
فارتدى ثوب الردى ملتحقاً

بثلاث لهم اللعن شرع  
فاضيفوهم الى ما ارخوا

فبخفيه حنين قد رجع





## المدونات الشعرية على جدران الحضرة العلوية

### مدونة السيد باقر الهندي



كتبت ابیات الشاعر السيد باقر الهندي على الواجهة الخارجية للباب الشرقي لمركز أمير المؤمنين عليه السلام (باب الساعة) على بلاطات من القاشاني تعود الى السلطان عبد الحميد الثاني وذلك عام ١٢٢٧ للهجرة جاء فيها:

حاضرة قدس قد سما سمكها      تزدهم الاملاك في بابها  
يود جبرائيل لو أنه      يُعدُّ من جبابهـا  
أبواب باب الله تاريخه:      باب عليٍّ لُدُّ بأعتابها

#### ترجمة الناظم

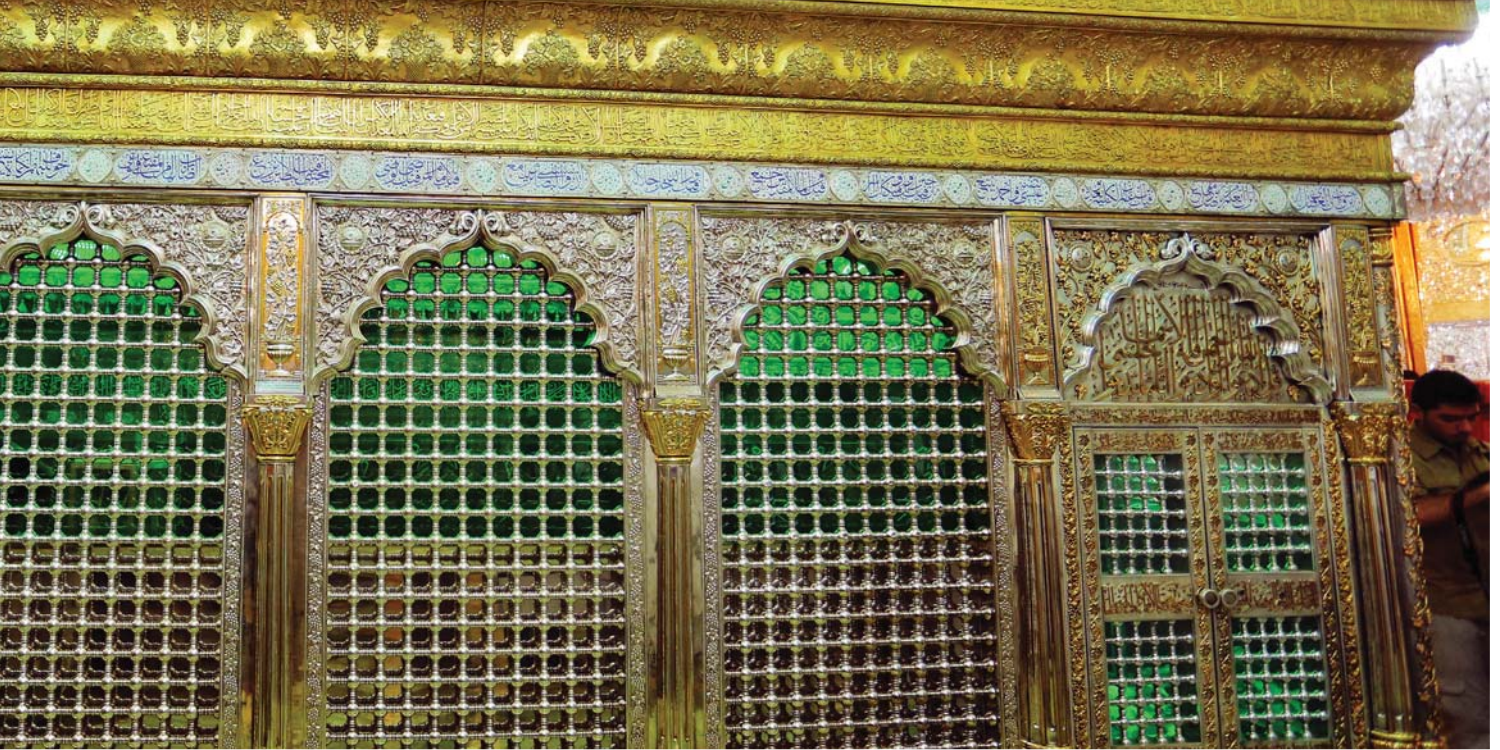
السيد باقر بن محمد بن هاشم الهندي النجفي. ينتهي نسبه الى الامام الهادي عليه السلام. أمه بنت الشيخ طالب البلاغي الشاعر المشهور، شاعر وأديب كبير وعالم مرموق، ولد المترجم في النجف الاشرف غرة شعبان سنة ١٢٨٤ هـ ونشأ فيها على ابيه فبقي معه حتى سنة ١٢٩٨ هـ حيث سافر والده الى سامراء للحضور في حلقة الامام الشيرازي الكبير فكان مصاحباً له وأستمر فيها مع أبيه حتى رجع الى النجف الاشرف سنة ١٣١١ هـ فرجع معه قال عنه صاحب الحصون: كان عالماً فاضلاً كاملاً أديباً لبيباً منشئاً شاعراً ماهراً حضر وتلمذ على الشيخ محمد طه نجف فقهاً وجملاً من علماء عصره منهم في الاصول على يد الميرزا ابراهيم الشيرازي المحلاتي في سامراء وعلى الميرزا الشيرازي الكبير، توفي في سامراء في النجف الاشرف بمرض ذات الجنب قبل طلوع الشمس من يوم الثلاثاء غرة محرم سنة ١٣٢٩ هـ عن عمر يناهز (٤٥) عاماً ودفن مع ابيه في دارهم التي في محلة الحويش، طبع له بعد وفاته كتاب (دين الفطرة) سنة ١٩٤٢ م. وكذلك (ديوان شعره).

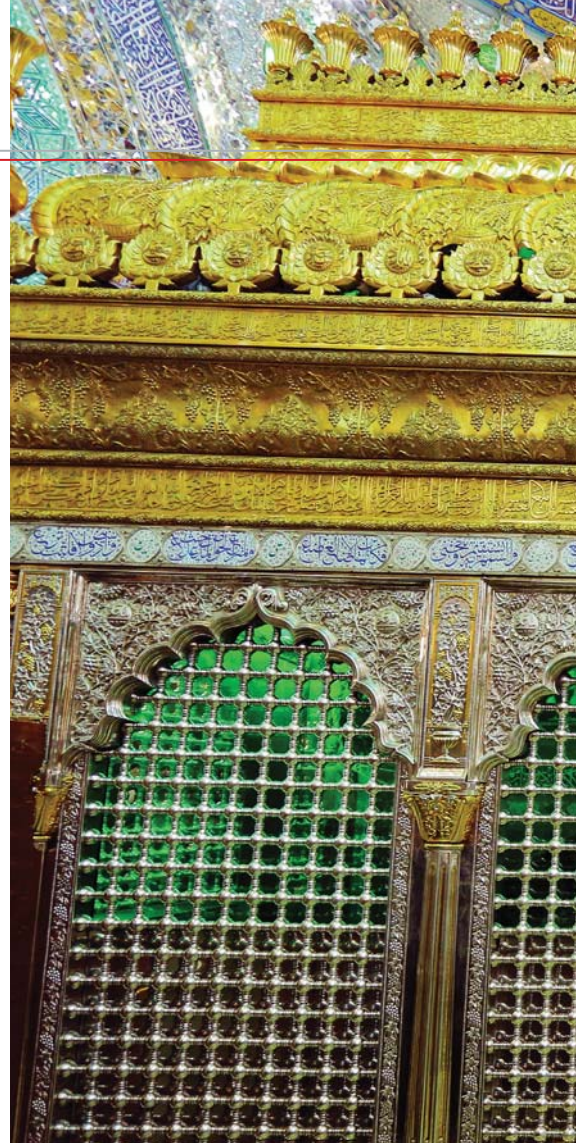
ابيات شعرية من نظم  
الشاعر خادم اهل البيت  
عليهم السلام المرحوم الشيخ  
محمد باقر الايرواني كانت  
مكتوبة على ساعة الصحن  
الحيدري الشريف.

يا وُلِّيَّ اللهُ يا نَعَمَ الوَلِيَّ  
أَنْتَ سِرُّ اللهُ خَيْرُ العَمَلِ  
هذه السَّاعةُ في دَقَّاتِها  
تُنَبِّئُ العالَمَ بالصَّوْتِ الجَلِيِّ  
لَيْسَ إِلاَّ ذُو الفِئارِ المُرتَضَى  
وَبِحَقِّ لا فَتَى إِلاَّ عَلِيَّ




## افتتاح مشروع الأعمدة الذهبية لشباك المرقد العلوي الطاهر







# السماء بكت.. ومعجزات تعانق الشهادة

اعداد : حمود الصراف 

أعطت الثورة الحسينية الكثير وعطاياها مستمرة إلى ما شاء الله تعالى، ومن تلك المعطيات: انتصار القضية الإسلامية في صراعها مع الأمويين الذين عاثوا في الأرض فسادا وعبثوا بمقدرات الإسلام، وبيان زيف السلطة وهزيمة نظامها وتجريدها من الواقع الإسلامي وشيوع النقمة والإنكار عليها، وإقامة الدليل على واقع آل البيت عليهم السلام بانهم السبيل الأول إلى الله تعالى وانهم المثل الأعلى وسيرتهم ومواقفهم دليل على ذلك فضلا عن تركيز التشيع وتوحيد صفه.

ولم تكن عظمة هذه الثورة مقتصره على ابعادها الفكرية والروحية فحسب، وانما جمعت بين جنباتها المقدسة كرامات باهره جعلت من يوم عاشوراء يوما كونيا يجمع الغيب بالشهود، يزيد من عظم هذا الدرس الانساني والعقائدي وتأثيره في المسيره الانسانية وتكاملها الروحي. ومن بين الكرامات الباهره التي حففت بيوم عاشوراء، وقعت خوارق للعادات بعد حادثة الطف الاليمه دونتها كتب التاريخ نذكر في هذا المقام جانبا منها:

- لما جئ برأس ابن مرجانة وأصحابه طرحت بين يدي المختار فجاءت حية دقيقة تخللت الرؤوس حتى دخلت في فم ابن مرجانة وخرجت من منخره ودخلت من منخره وخرجت من فيه فجعلت تدخل وتخرج في رأسه من بين الرؤوس تاريخ مدينة دمشق - ج ٣٧ - ص ٤٦١، البداية والنهاية - ابن كثير - ٨ - ٣١٥، احقاق الحق - المرعشي - ١١ - ٥٤٤، عمدة القاري - ١٦ - ٢٤١

- لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين مجمع الزوائد /الهيثمي ٩/١٩٧، المعجم الكبير /الطبراني ٣/١١٤، ترجمة الامام الحسين /ابن عساكر ٣٥٨.

- .. غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبا:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعته يوم الحساب (قالوا) فقلنا للروم: متى كتب هذا في كنيسكم؟ قالوا: قبل مبعث نبيكم بثلاث مائة عام.

ترجمة الإمام الحسين (ع) - ابن عساكر - ص ٤٠٢، البداية والنهاية ٨/٢١٨، سبل الهدى والرشاد /الصالحى الشامى ٨/١١، تاريخ مدينة دمشق /ابن

عساكر ١٤/٢٤٣.

- لما (قتل الحسين احتزوا رأسه واحتزوا..) قعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ فخرج قلم من حديد من حائط فكتب بدم:

أترجو أمة قتلت حسينا

شفاعة جده يوم الحساب ينابيع المودة - ٣ - / ١٨، بحار الانوار ٤٥/٣٠٥، مناقب ال ابي شهر اشوب ٣/٢١٨، مدينة المعاجز ٤/١١٦.

- ولم يرفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط

ينابيع المودة لذوي القربى - القندوزي - ٣/١٥، المعجم الكبير ٣/١١٣، تفسير ابن كثير ٤/١٥٤، سيرة اعلام النبلاء ٣/٣١٤، ترجمة الامام الحسين ٣/٢٦٣.

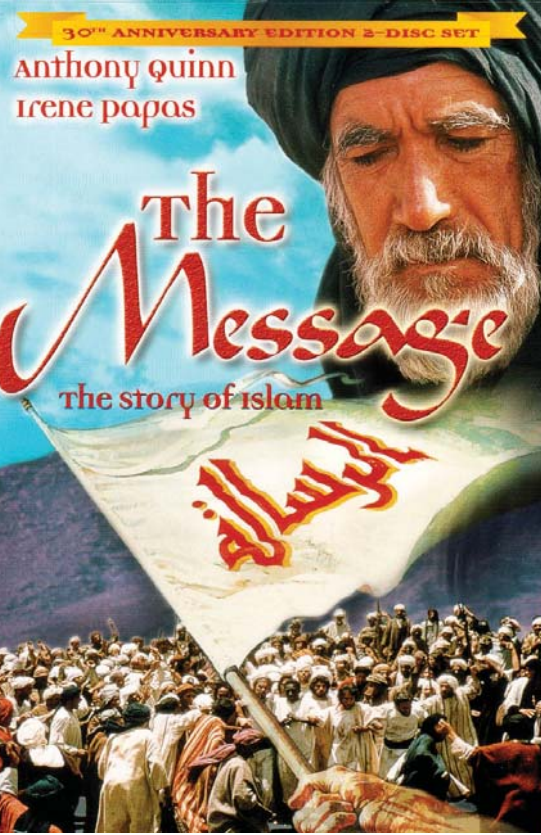
- لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي.

ترجمة الامام الحسين (ع) - ابن عساكر ٣٥٣، ينابيع المودة لذوي القربى - القندوزي ٣/١١، شرح الاخبار ٣/٥٤٦، سيرة اعلام النبلاء /الذهبي ٣/٣١٣.

## فيلم الرسالة

## الدراما تعيد رسم التاريخ

حيدر محمد الكعبي



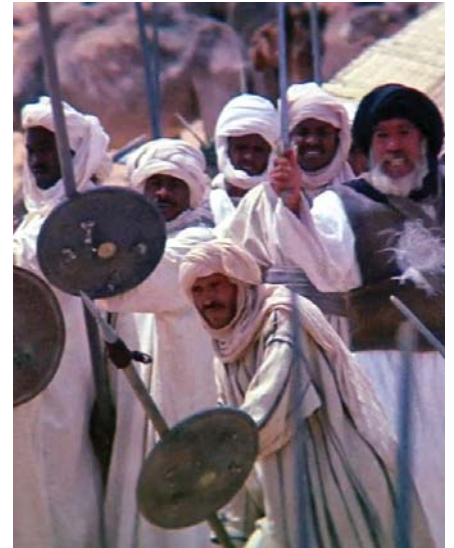
من منا لم يشاهد فيلم (الرسالة)؟ الفيلم الشهير الذي يحكي سيرة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) في عهد صدر الاسلام.

الا ان الكثير منا لم يعرف ملابس انتاج هذا الفيلم والاحداث التي ترتبت على عرضه.

انتج المخرج السوري مصطفى العقاد الذي درس فن الاخراج في هوليوود الفيلم في العام ١٩٧٦ على نسختين: الاولى باللغة العربية والآخرى بالإنجليزية، واستعان بكوادر عربية واخرى اجنبية من الممثلين لانتاج النسختين في وقت واحد، علما بأن الفيلم ترجم إلى ١٢ لغة اخرى فيما بعد.

بلغت تكلفة إنتاج الفيلم للنسختين العربية والأجنبية حوالي ١٠ ملايين دولار، وكانت ارباح النسخة الأجنبية لوحدها تزيد على ١٠ أضعاف كلفة الانتاج.

شارك في كتابة سيناريو الفيلم ستة كتاب أبرزهم الإيرلندي الشهير هاري كرايغ الذي أقام في فندق «نيل هيلتون» بالقاهرة لمدة سنة كاملة متعاوناً في الكتابة مع عبد الحميد جودة السحار وتوفيق الحكيم وأحمد شلبي وكاتبين آخرين من طرف الأزهر.



ممثلاً، كما انه اثار عددا من المواضيع الحساسة التي دفعت الجانب السعودي الى معارضته بشدة.

وعلى الرغم من وجود العديد من المغالطات التاريخية التي يروها الفيلم إلا انه يبقى يمثل وثيقة مهمة ترسم حقبة اساسية من حقب التاريخ الديني للشعوب الاسلامية، بحيث صارت الاحداث والشخصيات التي تظهر فيه تنافس المعلومات التاريخية الاصلية التي تروي احداث تلك المرحلة، الامر الذي يؤكد على اهمية الانتاج الاعلامي الدرامي في توجيه عقول الناس تجاه أي قضية مهمة.

الذي يتبعون حركة (الايحة محمد) الاسلامية المناهضة للتمييز العنصري، في محاولة منهم لمنع عرضه، اذ كانوا يتوجسون خيفة من ان يكون القصد من انتاج هذا الفيلم تشويه صورة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم او الاسلام.

ولكن ذلك لم يمنع من عرض الفيلم في امريكا، وبعد ان شاهده الجمهور توقفت الاحتجاجات ولم يجدوا فيه ما كانوا يتوقعون، بل دخل حوالي ٣٠ الف امريكي الى الاسلام بسبب هذا الفيلم. اما في الدول العربية فقد منعت من عرضه لانه جسد الحمزة (عليه السلام) بشخصية

## محنة القربة الشكلاء

«لأنه منح النهر بعض معانيه صار الماء حجيجا مقيما لديه مذ عانقته أرض كربلاء»

شعر: شاعر القزويني

تَقَلَّبَ الْمَلِكُ حَتَّى يَطْلُعَ الْقَمَرَ  
وَفِكْرَةَ النَّضْلِ فَوْقَ النَّضْلِ تَنْقَهَرُ  
نُورٌ وَفِيهِ عُيُونُ الْمَاءِ تَزْدَهَرُ  
تَحَيَّلَتْ بِيضُهُمْ وَالنَّارُ وَالْخَطَرُ  
فَصَغَّعَ الْجَنَدَ بَرْقَ عَابِسٍ سَقَرُ  
وَالْمَاءِ سَرَجُ بُرَاقِ النَّزْفِ مِنْهُمْ  
يَفِيضُ لَمَّا أَذَانُ اللَّهِ يَنْكَسِرُ  
إِلَى الْحَسَنِ لِيَوْمِ الطَّفِ يَدْخُرُ  
وَعِيرَةٌ أَرْضَعَتْ، لَا يُفْطَمُ الْمَطْرُ  
فَاخْتَارَهَا الْعَرْشُ مِيزَانًا بِمَا خَسِرُوا  
قَامَ التَّرَابُ هَلُوعًا وَهَوِيَ غَتْدُرُ  
وَحَسَنُهَا خَطُوهُ فِي النَّاسِ يَنْتَشِرُ  
بِقَلْبِهِ يُطْفِئُ الظُّلْمَاءَ، مَا سَعَرُوا  
وَالرُّكْنَ وَالْبَيْتَ وَالْكَرَارَ وَالسُّورُ  
نَضَخَتْ رُوحَ حَيَاءٍ وَاحْتِيَا بَصُرُ  
يَنْبِرُ رُوحِي سَلَامًا كُلَّمَا ذُكِرُوا  
تَنَاطَرَتْ كَالنَّدَى وَالزَّهْرُ يُغْتَصَرُ  
مِنْذُ الْخَسُوفِ وَوَجْهُ الْكُونِ يَخْتَضِرُ  
هَذَا عَرِينُكَ مَنْجَاةً لِمَنْ مَخَرُوا  
سَيَعْقِلُ الضَّجْرَ لَمَّا الشَّمْسُ تَسْتَعِرُ  
ذُقْتَ السَّرَابَ وَفِيهِ الْوَهْمُ يَسْتَتِرُ  
وَحَارَ فِي رُقْمٍ يَشْقَى بِهَا الْقَدْرُ  
وَتَارَ كَفَ لِيَوْمِ الدِّينِ يَزْدَجِرُ  
وَيَنْسَلُونَ مُسُوخًا قَلْبَهَا شَمْرُ  
لِيُبْعَثُوا ظَلَمَةً تَارِيخَهَا حُفْرُ  
فِي مِحْنَةِ الْقَرْبَةِ الشَّكْلَاءِ تَنْسَجِرُ  
وَسَجْدَةٌ مِنْ عِلَاءِ السُّورِ تُجْتَرُ  
لِيُوصَلَ الدَّرْبَ كَفَّ أَضْلَعُ نَظْرُ  
وَالْعَلْقَمِيُّ حَجِيحُ اللَّهِ يَغْتَمِرُ  
يَفِيضُ جَبْرِيلُ إِلَّا أَنَّهُ بَشْرُ

وَيَمَكْرُونَ وَكَانَ النَّهْرُ يَنْتَظِرُ  
وَجَادَلْتَهُ سَيُوفٌ لَا قُلُوبَ لَهَا  
وَقَطَعْتَهُ وَلَكِنْ مَا تُقَطِّعُهُ  
يَرَى حُسَامُهُ مَا لَا يَدْرِكُونَ وَمَا  
وَزَمَ بَيْنَ الثَّنَايَا رِنْدًا نَخْوَتِهِ  
لُدَيْهِ دَرْبُ بِنْحَرِ الْجُودِ مُلْتَحِمُ  
وَبَيْنَ عَيْنٍ وَعَيْنٍ نَهْرٌ مَا ذَنَّتْ  
وَأَزْهَرَتْ رُوحَهُ مَذَّ أَنْجَبْتَهُ هَوَى  
تَشَدُّ أَرْزُهُ مَا شَدَّتْ قِمَاطُ لَهُ  
سَلَّتْ أَكْمُهُ مَا شَاءَ الْقِطَافُ نَمَا  
وَمَالَ ثَقُلَ عَهْدُ اللَّهِ حِينَ هَوَى  
وَتَنَبَّتْ الْأَرْضُ فِيهِ زَهْوًا قَامَتَهَا  
وَأَغْضَبُوهُ فَضَاحَ الصُّبْحِ مُبْتَسِمًا  
يَا صَوْلَةَ الْحُبِّ وَالْأَضْوَاءِ طَيِّبَتَهَا  
أَعَدَتْ لِلنَّهْرِ سِرَّ الْمَاءِ فِي عَطَشِ  
أَمَّ الْبَنِينَ وَلَهَجَ فِي شَجْوَنِ فَمِي  
فَوَاطِمٌ كَفَكَمَتْ مَا سَالَ مِنْ دُرِّ  
وَتَرَقَّبُ الْبَدْرَ عَمَلِ اللَّيْلِ يَحْمَلُهُ  
إِلَيْهِ تَأْوِيهِ شِبْلًا إِذْ يَلُودُ بِهَا  
هَذَا حَسِينٌ وَعَشَقَ ذِي تَبَوَّءْتَهُ  
وَكُنْتَ تَحْمَلُ أَبْصَارَ الرِّمَالِ وَمَا  
وَنَجَّمَ الدَّهْرُ غُوصًا فِي طَلَّاسِمِهِ  
فَرَايَةً مِنْ رُؤُوسِ الضُّوْءِ فَوْقَ قَنَا  
يُفْتَحُونَ أَسَاطِيرًا تَهِيلُ قَدَى  
وَيَنْبَشُونَ قُبُورَ الْمَوْتِ أَضْعَبَهُ  
يَا سَيِّدَ الْمَاءِ مَا زَالَ الْعِيَالُ هُنَا  
مَا زَالَ مُسَلِّمٌ يُسْقَى لَيْلَ غُرْبَتِهِ  
وَحَمَلَتْهُ خِيَامُ الظَّامِئِينَ جَوَى  
مَشِيئَةً أَنْ يَطُوفَ الْمَاءُ مُهَجَّتَهُ  
إِلَيْهِ تَسْعَى سُيُولُ الْقَانِتِينَ وَمَا



# الكميت

## شاعر أهل البيت عليه السلام

محي الدين الجابري

والي العراق ويصلب في الكناسة، ومضت الأيام، وإذا بالكميت في مجلس يوسف بُعِد قتلته خالداً القسري الوالي السابق، وكان جنود من اليمانية وقوفاً على رأس يوسف، وكان يتحين فرصة للتخلص من الكميت، فأشار إليهم أن يضعوا سيوفهم في بطنه، ففعلوا فمات لساعته بعد نزف شديد.

### العينية من الهاشميات

قال الشيخ المفيد في رسالته في معنى المولى: الكميت ممن استشهد بشعره في كتاب الله، وأجمع أهل العلم على فصاحته ومعرفته باللغة ورياسته في النظم وجلالته في العرب حيث يقول:

ويوم الدوح دوح غدِير خم  
أبان له الولاية لو أطيحا

أوجب له الإمامة بخبر الغدير ووصفه بالرياسة من جهة المولى، وليس يجوز على الكميت مع جلالته في اللغة والعربية وضع عبارة على معنى لم توضع عليه قط في اللغة، ولا استعمالها قبله أحد من أهل العربية، ولا عرفها بشئ كما وصف أحد منهم لأنه لو جاز عليه جاز على غيره ممن هو مثله وفوقه ودونه حتى تفسد اللغة بأسرها، ولا يكون لنا طريق إلى معرفة لغة العرب على الحقيقة وينغلق الباب في ذلك.

وقال الشيخ أبو الفتوح في تفسيره ج ٢ ص ١٩٣: روي عن الكميت قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فقال: أنشدني قصيدتك العينية فأنشدته حتى انتهيت إلى قولي فيها:

ويوم الدوح دوح غدِير خم  
أبان له الولاية لو أطيحا

فقال صلوات الله عليه: صدقت، ثم أنشد عليه السلام:

الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد الاسدي، أبو المستهل ولد بالكوفة سنة ٦٠ هجرية ومات سنة ١٢٦ هـ، هو شاعر بني هاشم، بل شاعر مضر وفريد عصره. تجمعت فيه خصال لم تجتمع في شاعر. كان خطيباً، فقيهاً، فارساً شجاعاً، عالماً بأدب العرب ولغاتهم، واخبارهم وانسابهم. وقيل فيه: لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان. وهو ابن اخت الفرزدق. اتجه في شبابه الى دروس العلماء، يتلقن الفقه والحديث النبوي حتى أصبح معلماً في مسجد الكوفة، وهذا ما جعله يعرف بعمق مكانة آل البيت في الاسلام.

روح الثورة وفكرة الإصلاح والتغيير.

### مولده ونسبه:

هو الكميت بن زيد الأسدي، لقبه أبو المستهل، نسبه ينتهي إلى مضر. ولد في الكوفة سنة ٦٠ هـ على عهد بني أمية وقضى شطراً من صباه في مسقط رأسه، حيث تغذى فكره بثورة الحسين عليه السلام، وقد عُرف معلماً في مسجد الكوفة المعظم ثم نبغ في الشعر حتى أضحى من فحول الشعراء في عصره، حيث ارتسمت في قصائده صورة العصر وانعكست في مرآة أدبه حياة المجتمع من الناحيتين الاجتماعية والسياسية.

### وفاته:

حينما ثار زيد بن علي عليه السلام على هشام بن عبد الملك وقف الكميت يؤيد ويدعو للمشاركة في الثورة على حكم بني مروان، مما أثار عليه حكام عصره، فتعرض للأذى مراراً وسُجن وتشرّد وتقتضي المقادير أن تفضّل ثورة زيد، ويُقتل على يد يوسف بن عمر الثقفي

يقول السيد وليد البعاج صاحب كتاب مزار على نهر دجلة: إن أهم الدراسات والبحوث التي كتبتها كانت عن شاعر أهل البيت الكميت بن زياد الاسدي لانها سلطت الضوء على تاريخ قبر الكميت وقمت بتحديدته وتعيينه وتقديم الأدلة على ذلك وقد كنا بذلك قد وفقنا لامر غاب عن الباحثين والدارسين المهتمين في هذا المجال على مدى عقود طويلة ويعد العثور على قبر الشاعر الكميت فتح جديد في مجال السياحة الدينية في العراق والاعلان عن اكتشافه اثر مهم ومعلم مقدس يضاف الى المعالم المهمة والاماكن المقدسة وتكريم بسيط لشخصية اسلامية خدمت الدين وآل بيت النبي صلوات الله عليهم أجمعين.

### الشاعر الشهيد الكميت بن زيد الأسدي:

يعد الكميت بن زيد الأسدي من أوائل شعراء الإسلام الذين جعلوا من الشعر أداة للتعبير عن آرائهم ومواقفهم، وكان لذلك أثره البعيد في تثقيف جمهور الناس الذين استلهموا من هذه الأشعار



ولكن الرجال تبايعوها  
فلم أر مثلاً خطراً مبيعا  
فلم أبلغ بها لعنا ولكن  
أساء بذاك أولهم صنيعا  
فصار بذاك أقربهم لعدل  
إلى جور وأحفظهم مضيعا  
أضاعوا أمر قائدهم فضلوا  
وأقومهم لدى الحدثان ريعا  
تناسوا حقه وبغوا عليه  
بلا ترة وكان لهم قريبا  
فقل لبني أمية حيث حلوا  
وإن خفت المهند والقطيعا

❖(هذا البيت لأمير المؤمنين كما روي)

لدى الرحمن يصدع بالمثاني  
وكان له أبو حسن قريبا  
حطوطا في مسرته ومولى  
إلى مرضاة خالقه سريعا  
وأصفاه النبي على اختيار  
بما أعىى الرفوض له المديعا  
ويوم الدوح دوح غدير خم  
أبان له الولاية لو أطيعا  
ولم أر مثل ذلك اليوم يوما  
ولم أر مثله حقا أضيعا ❖

ولم أر مثل ذلك اليوم يوما  
ولم أر مثله حقا أضيعا  
ويروى: إن أبا جعفر محمد بن علي  
الباقر(عليهما السلام) لما أنشده  
الكميت هذه القصيدة دعا له.

### قصيدة الكميت العينية:

نفي عن عينك الأرق الهجوعا  
وهمُّ يمترى منها الدموعا  
دخيل في الفؤاد يهيج سقما  
وحزنا كان من جذل منوعا  
وتوكاف الدموع على اكتتاب  
أحل الدهر موجعه الضلوعا  
ترقرق أسحما دررا وسكبا  
يشبه سحها غربا هموعا  
لفقدان الخضارم من قريش  
وخير الشافعين معا شفيعا

